يقتلوا .

فقدمه في حملة التابوت فقتل .

فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه إن ولدت غلاما أن يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمسا من بني إسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فأشعر بنفسه أنه كتب حتى ولدت سليمان E وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شأنهما ما قص ا تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجدا فغفر ا له وتاب عليه .

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس Bهما قال : ما أصابه القدر إلا من عجب عجب بنفسه .

وذلك أنه قال يا رب ما من ساعة من ليل ونهار إلا وعابد من بني إسرائيل يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء فكره ا ذلك فقال " يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه .

وجلالي لآكلك إلى نفسك يوما .

قال : يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أنس Bه سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : إن داود عليه السلام حين نظر إلى المرأة قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب الجيش فقال : إذا حضر العدو تضرب فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم منه الجيش .

فقتل وتزوج المرأة ونزل الملكان على داود عليه السلام فسجد فمكث أربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه فأكلت الأرض جبينه وهو يقول في سجوده : رب زل داود زلة أبعد مما بين المشرق والمغرب .

رب إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده .

فجاء جبريل عليه السلام من بعد أربعين ليلة فقال : يا داود إن ا قد غفر لك وقد عرفت أن ا عدل لا يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة فقال : يا رب دمي الذي عند داود ؟ قال جبريل : ما سألت ربك عن ذلك فإن شئت لأفعلن فقال : نعم .

ففرح جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما شاء ا ثم نزل فقال : قد سألت